بسم الله الرحمن الرحيم وبه

التلميح

تلميحه كم شفا في الخلق من علل ... وما لعيسى يد فيها فلا تمم

التلميح قال السعد التفتازاني في شرح التلخيص صح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون في تفسير الابيات في هذا البيت تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم على اللام فهو مصدر ملح الشاعر اذا اتى بشئ مليح وهو خطأ محض نشأ من قبل الشارح العلامة حيث سوى بين التلميح والتمليح وفسرهما بان يشار الى قصة او شعر ثم صار الغلط مستمرا واخذ مذهبا لعدم التمييز اه فلا عبرة بقول ابن حجة وسماه قوم التمليح بتقديم الميم كان الناظم اتى فيه بنكتة زادته ملاحة وهو في الاصطلاح عبارة عن ان يشار في الكلام الى آية من القرآن او حديث مشهور او شعر مشهور او مثل سائر

قوله فلا عبرة بقول ابن حجة قال بعضهم اقول حيث كانت التسمية اصطلاحا ممن يصح فلا وجه للاعتراض ص

او

٤

او قصة من غير ذكر شئ من ذلك صريحا واحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود قال الطيبي في التبيان ومنه قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا قال جار الله في قوله وآتينا داود زبورا دلالة على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته ولنرتب شواهد هذا النوع على فصول

الفصل الاول

فيما وقع فيه التلميح الى آية من القرآن فمنه قول نصر بن احمد الخبزارزي

استودع الله احبابا فجعت بهم ... بانوا فما زودوني غير تعذيب
بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا ... ولا انقضت حاجة في نفس يعقوب

لمح في المصراع الاول الى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وفي الثاني الى قوله تعالى الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وقول بعضهم

ما في الصحاب وقد سارت حمولهم ... الا محب له في الركب محبوب
كانما يوسف في كل راحلة ... والحي في كل بيت منه يعقوب

ولهذين البيتين حكاية لطيفة وهي ما حكي ان الشيخ شهاب الدين السهروردي صاحب عوارف المعارف لما رجع من الشام الى بغداد وجلس على عادته للوعظ اخذ يقلل احوال الناس وبعضهم جاب الرجال ويقول انه ما بقي من يلتفت وتدخلت الدنيا وانشد

ما في الصحاب اخو وجد نطارحه ... حديث نجد ولا خل نجاريه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)